J. Agric. Sci. Mansoura Univ., 28(12): 8099 - 8115, 2003

DEVELOPING ROLES OF SOME SINGLE CLASSSCHOOLS AT GIZA AND BEHEARA GOVERNORATES

Ahmed, Efat. A.*; Maha M. F. Abd-Elrehem* and Sonia M. M. Nasrt*
***Agriculture Extension and Rural Development Research Institute**

الدور التنموي لمدارس الفصل الواحد ببعض قرى محافظتي الجيزة والبحيرة

عفت عبد الحميد أحمد*، مها محمد فهمي عبد الرحيم*، سونيا محمد محي الدين نصرت*
* معهد بحوث الإرشاد الزراعي والتنمية الريفية، مركز البحوث الزراعية، وزارة الزراعة واستصلاح الأراضي.

الملخص

استهدفت الدراسة التعرف على الدور التنموي لمدارس الفصل الواحد وذلك من خلال تحديد مستوى الاستفادة التعليمية والاستفادة المجتمعية من مدارس الفصل الواحد في محافظتي الدراسة، والتعرف على أثر اختلاف النطاق الجغرافي على درجة الاستفادة وكذا مقدار المساهمة النسبية التعليمية والمجتمعية من مدارس الفصل الواحد والتعرف على علاقة المتغيرات المستقلة المدروسة وكذا مقدار المساهمة النسبية لأهم تلك المتغيرات تأثيرا على درجة الاستفادة التعليمية والمجتمعية، وأخيرا التعرف على أهم المشكلات التي تواجه كل من الدارسات والمعلمات بمدارس الفصل الواحد وكذلك مقترحاتهن لحلها.

أجريت هذه الدراسة بمحافظتي الجيزة والبحيرة حيث يوجد بهما أكبر عدد من القريات الملتحقات بمدارس الفصل الواحد، وبلغ إجمالي عينة الدراسة ٨٥ دارسة من محافظة الجيزة و١١٨ من محافظة البحيرة بالإضافة إلى ٣٠ معلمة من محافظة الجيزة و٨٤ معلمة من محافظة البحيرة.

تم جمع البيانات باستخدام الاستبيان بالمقابلة الشخصية لكل من الدارسات والمعلمات ولتحليل بيانات هذه الدراسة تم استخدام العرض الجدولي بالتكرارات والنسب المئوية، واختبار "ت" ومعامل الارتباط البسيط لبيرسون، واختبار مربع كاي، ونموذج التحليل الارتباطي الانحداري المتعدد Step Wise.

وتلخصت أهم النتائج فيما يلي:

- تتركز ٦٠% من المبحوثات بمحافظة الجيزة بفئة مستوى الاستفادة التعليمية العالية في مقابل ١٨% فقط بمحافظة البحيرة في نفس الفئة.
- تقع ٦٣,٥% من المبحوثات بمحافظة الجيزة بفئة مستوى الاستفادة المجتمعية المتوسطة والعالية من مدارس الفصل الواحد في مقابل ٤٤,١% بمحافظة البحيرة.
- اتضح وجود فروق معنوية بين محافظتي الدراسة فيما يتعلق بدرجة الاستفادة التعليمية والمجتمعية، وكان هذا الفرق لصالح المبحوثات بمحافظة الجيزة حيث اتضح أن متوسط استفادتهن أعلى من مثيلاتهن في البحيرة.
- بالنسبة لمحافظة الجيزة اتضح أن متغير عمر المبحوثة يفسر نحو ١١,٢% من التباين في الاستفادة التعليمية من مدارس الفصل الواحد، وبالنسبة للاستفادة المجتمعية اتضح أن هناك ثلاث متغيرات مستقلة تشرح هذا التباين بحوالي ٣٤,١% وهما: الرضا عن المدرسة، عدد شهور السنة الدراسية، والدخل السنوي للأسرة.
- أما بالنسبة لمحافظة البحيرة فقد وجد أن الانفتاح الثقافي يفسر نحو ٧,١% من التباين في الاستفادة التعليمية من مدارس الفصل الواحد وأن متغير الدخل السنوي للأسرة يفسر نحو ٩,٤% من التباين في الاستفادة المجتمعية.
- وكانت أهم المشاكل التي تواجه الدارسات بمدارس الفصل الواحد هي: عدم كفاية الخامات والأدوات اللازمة للتدريبات المهنية على المشروعات الإنتاجية، وعدم الصيانة الدورية للماكينات

والآلات المستخدمة في التدريبات المهنية وعدم وجود سور بالمدرسة وضيق مساحة الفصل، وصعوبة المناهج الدراسية على الفتيات.

- وتلخصت أهم المشاكل التي تواجه المعلمات في ضعف المرتبات والحوافز وتأخر وصولها وعدم انتظام الفتيات في الدراسة. وعدم وعي الأهالى بأهمية المدرسة بالإضافة إلى عدم توفر الخامات والأدوات اللازمة للتدريب.
- وقد تحددت أهم المقترحات لكل من الدراسات والمعلمات للتغلب على تلك المشكلات في توفير الدعم المالي اللازم لشراء الأدوات والخامات على أن تقوم المعلمات لشراء تلك الخامات بأنفسهن لضمان جودتها. وضرورة إقامة سور حول المدرسة وإعادة النظر في المقررات المقدمة للدارسات. وضرورة توعية الأهالي بأهمية تلك المدارس من خلال وسائل الإعلام.

المقدمة والمشكلة

تؤكد المواثيق الدولية على أن لكل إنسان حقاً في التعليم، بداية من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان منذ أكثر من أربعين عاماً، إلى الإعلان العالمي حول "التربية للجميع" وتأمين حاجات التعليم الأساسية (رسلان، ١٩٩٨ :٢١٧)، كما يؤكد ذلك أيضاً الدستور المصري الصادر في سبتمبر ١٩٧١، والساري حتى الآن، والذى ينص على أن التعليم حق أساسي تكفله الدولة للجميع (معهد التخطيط القومي، ١٩٩٩: ٣٣).

وبالرغم من كل الجهود العالمية التي تبذلها دول العالم لضمان حق التعليم للجميع، فإن الحقائق التالية مازالت موجودة، فأكثر من ١٣٠ مليون طفل في سن المدرسة الابتدائية غير مسجلين في المدارس وتشكل البنات ٦٠% منهم، وهناك أيضاً ١٥٠مليون طفل دخلوا المدارس ولكنهم تسربوا منها قبل بلوغ الصف الخامس، وأن ٩٧% من الأطفال في البلدان الصناعية يلتحقون بالمدارس الابتدائية، بينما في البلدان الصناعية يلتحقون بالمدارس الابتدائية، بينما في البلدان النامية لا يلتحق بالمدارس سوى ٦٠% من الأطفال في نفس الفئة العمرية (Unicif.2000:2) .

أما على مستوى مصر فإن نسبة الأمية إلى مجموع السكان البالغين عشر سنوات فأكثر بلغت ٣٩,٤%، وتمثل هذه النسبة في الريف ٤٩,٦% بينما تبلغ في الحضر ٢٦,٦% (الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء ،١٩٩٩: ٣٨).

كما تمثل نسبة الأطفال البالغين من العمر ١٠ –١١ سنة وغير مسجلين في مدارس لعام ٩٦/ ١٩٩٧ على مستوى الريف بمحافظات الوجه البحري من الإناث ٩,٤% بينما تبلغ هذه النسبة من الذكور ٣,٢%. أما على مستوى ريف الوجه القبلي فتبلغ هذه النسبة من الإناث ٣٠,٦%، أما على مستوى الذكور فتبلغ نسبتهم ٥,٩% (Unicif.2002:46)، بالإضافة إلى ذلك فإن معدل معرفة القراءة والكتابة للأفراد البالغين من العمر ١٥ سنة فأكثر طبقاً لعام ٢٠٠٠ في مصر قد بلغ ٦٧% بالنسبة للذكور، أما الإناث فكان ٤٤% (يونيسيف ، ٢٠٠٣:٩٨).

مما سبق يتضح أنه لازالت الفجوة عميقة بين تعليم الإناث وتعليم الذكور، فإذا كان العلم ضروريا للرجل فأولى بالمرأة أن تنال حظها منه، لأن الحاجة ماسة إلى تعلمها ورقي فكرها، فشيئاً من الاهتمام بتعليم المرأة يعني في المقابل زيادة في الجانب الاقتصادي، لأن المرأة المتعلمة تستوعب دورها في المجتمع، حتى ولو كان هذا الدور قاصراً على كونها ربة منزل، فإنها مطالبة بإعداد الأجيال المقبلة بما يؤهلها لتتمشى مع المستحدثات التكنولوجية فما تقدمه المرأة المتعلمة للأفراد أسرتها يزيد من أعمارهم ويقيهم من التعرض للإصابة بالأمراض (كوجك وآخرون، ١٩٩٦: ٢٦- ٢٧).

بالإضافة إلى ذلك فإن الأم المتعلمة يختلف موقفها من تعليم أبنائها فتشجع تعليمهم، مما يعمل على خفض نسبة الأمية بين أطفالها بوجه عام، كما أنها لن تسمح بتسربهم من المدارس، وتصبح قادرة على المشاركة في تحسين بيئتها وإيجاد الحلول لمشكلاتها، والمساهمة في التصدي لبعض المشكلات القومية مثل المشكلة السكانية والبيئية وغيرها (المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية،٢٠٠٢: ١٥).

إذا فللمرأة دوراً لا يقل عن دور الرجل، وإعطاء الأولوية لتعليم النساء والفتيات سينعكس على الجانب السياسي كما ينعكس على الجانب الاقتصادي والاجتماعي والصحي للمجتمع (كوجك وآخرون، ١٩٩٦: ٢٦-٢٧).

وتأكيداً على ذلك ولخطورة وحجم مشكلة الأمية والفجوة النوعية في التعليم بين الذكور والإناث، فقد أعلن السيد رئيس الجمهورية عن استراتيجية قومية لتعليم الكبار ومحو الأمية وذلك باعتبار العشر سنوات من ١٩٩٠- ١٩٩٩ بمثابة عقد محو الأمية وتعليم الكبار (رسلان، ١٩٩٨: ٢١٨).

ولأن القضاء على الأمية شرط ضروري لكل عمل تنموي فإن التخطيط لتنمية الموارد البشرية هو نقطة البدء في كل تخطيط للتنمية الشاملة، ولأن الإنسان هو العنصر الأول في بناء الحضارة، ومن ثم ينبغي البدء به، فالتخطيط للتعليم والتخطيط للتنمية الشاملة أمران مترابطان يؤثر كل منهما في الآخر، ولكون الإنسان موضوع التنمية- بداية ونهاية ووسيلة وغاية، فإن التعليم يأخذ مكان الصدارة كأداة فعالة لتحقيق مقومات المجتمع، فهو يمثل الركيزة الأولى للتنمية الشاملة (الوكيل، ١٩٨٤: ٢٥)، كما يعتبر وسيلة أعمق وأنسب لخدمة التنمية البشرية إذ إنه يساعد على مكافحة الفقر والجهل والاستعباد، بالإضافة إلى إنه الأداة الرئيسية لبناء القدرات البشرية والحصول على وظيفة مجزية وإكتساب المعرفة اللازمة للأفراد والمجتمعات وتطويرها غير أن هذه الأهداف لا تتحقق من تلقاء ذاتها بمجرد وجود نظام للتعليم، بل أن نجاح تلك الأهداف يتوقف على عوامل متعددة تمتد من وعي الفرد ثم المجتمع وموقفه من التعليم وإدراكه لفائدته، كما أن له دوراً رائداً في التغيرات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية (معهد التخطيط القومي ، ٩٨ /١٩٩٩ : ١٧، ٢٨) ، فعلى سبيل المثال بينت دراسة لثلاث عشرة دولة من الدول ذات الدخل المحدود أن مزارعا تلقى تعليماً لمدة أربع سنوات أنتج غذاءً أكثر بمقدار ٩% مما أنتجه مزارع لم يتلق أي تعليم (يونيسيف،٢٠٠٢: ٥٧).

لهذا أصبح التعليم المفتاح الرئيسي للتنمية البشرية، والمدخل الأوسع للتنمية، وفي هذا الإطار يتبلور الحد الأدنى من الطموح التنموي في مصر في الانتشار الكامل للتعليم الأساسي مما يوفر الأساس لبناء معرفي وثقافي متطور، ولن يتحقق ذلك إذا استمر تهميش الفئات الاجتماعية وعلى رأسها النساء في المجتمع وفي العملية التعليمية بوجه خاص (كوجك وآخرون، ٩٤/ ١٩٩٥ : ٢٠ ،٢١).

وبالرغم من محاولات نشر التعليم وتحقيق الديمقراطية في مصر إلا أن هناك مجموعة من الظروف تعوق تطور التعليم في بعض مناطق المجتمع (كالقرى والكفور) بما لا يتناسب مع عوامل التغيير والنمو السياسي والاجتماعي والاقتصادي للبلاد ويؤدي إلى زيادة معدلات الأمية بنسب كبيرة (خليل، ١٩٨١: ٦).

وعلى الرغم مما تبذله مصر في جهود في مواجهة مشكلة الأمية أسهمت فيها هيئات ومنظمات إقليمية وعربية ودولية إلا إنه ما زال حجم الأمية كبير وأن نسب الأمية مرتفعة مع استمرار التفاوت في نسب الأمية بين الذكور والإناث وبطء انخفاض نسبة أمية النساء وأن حجم الأمية بينهن ضعف حجمها بين الذكور، وهذا ما دعا إلى الاهتمام بوضع حملة قومية لمحو الأمية تجعل محو أمية المرأة على رأس أولوياتها تعويضاً عن القصور الذي أصاب البرامج التعليمية الموجهة للمرأة فيما مضى (المركز القومي للبحوث التربوية، ١٩٩٤ :٤١).

وقد استشعرت وزارة التعليم ضرورة علاج هذه الظاهرة في ضوء ما اتضح من الدراسات عن أسباب عزوف الإناث عن التعليم والتي من بينها العادات والتقاليد، ومشاركتهن في العمل المزرعي والأعمال المنزلية، بالإضافة إلى مستوى التعليم ونوعيته السائدة في المجتمع، وعدم تناسب المواد التعليمية المقدمة في المدرسة مع احتياجات الإناث الريفيات وغير ذلك من الأسباب التي تدفع الإناث بعيداً عن الاستمرار في التعليم النظامي التقليدي، وأشارت معظم الدراسات التي عالجت هذه القضية أن المدرسة الابتدائية بصيغتها الحالية لا تلبي الاحتياجات البيئية للإناث ولا تتوافق مع الظروف الخاصة بتلك البيئات (حلمي وآخرون، ١٩٩٨ :٣ -٥).

وتحقيقاً لمبدأ تكافؤ الفرص التعليمية في المناطق المحرومة ولتقليل الفجوة النوعية السائدة في مجال التعليم، أنشئت مدارس الفصل الواحد بالقرار الوزاري ٢٥٥/ ١٩٩٣، حيث تقبل هذه المدارس البنات في سن يتراوح من ٨- ١٤سنة، وفيها يتلقين نفس التعليم الأساسي الذى توفره المدارس الابتدائية المنتظمة بالإضافة إلى التدريب المهني والتدريب العملي على المشروعات الإنتاجية الصغيرة مما يساعد على تقوية الروابط بين التلميذات والمدرسة، كما يهيئ لهن تعلم مهن تساعدهن على تحسين مستواهن، وكذلك مستويات أسرهن، من كافة الجوانب المالية والاقتصادية والثقافية (معهد التخطيط القومي، ١٩٩٦: ١٠٦) مما يساعد على تنمية مهارات تكوين المشروعات الصغيرة، وقد استهدفت الخطة إنشاء ٣٠٠٠ مدرسة توزع بطريقة متوازنة وتركز على القرى والكفور والنجوع الريفية المتطرفة بحيث تتناسب هذه المدارس فى كل محافظة مع عدد الفتيات الأميات اللاتى تم حصرهن ، وبدأ المشروع بإنشاء٣١٣ مدرسة فى عام ١٩٩٤/٩٣ والتحق

بها ٢٩٢٦ دارسة (المركز القومى للبحوث التربوية ، ٢٠٠٢ : ١٦) وأصبح عددها ٢٦٤٩ مدرسة فى عام ٢٠٠١/٢٠٠٢ ، كما وصل عدد الدراسات بها فى نفس العام ٥٥٦٠٢ دارسة (وزارة التربية والتعليم ، ٢٠٠١/٢٠٠٢ : ١٢) ومن الملاحظ أنه زادت نسبة عدد مدارس الفصل الواحد ٨,٥ مرة منذ بداية إنشائها حتى عام ٢٠٠٢ ، كما زادت نسبة الفتيات الدارسات بها فى نفس الفترة ١٩ مرة.

وهناك العديد من المبررات لإنشاء مدارس الفصل الواحد للفتيات حددها بيومي وآخرون (١٩٩٤: ٦٠-٦١) وفيما يلي:

- استيعاب الفتيات اللاتي لم يلتحقن بأي مدرسة ابتدائية وما زلن في سن الإلزام (٨ -١٤ سنة) أو تسربن من التعليم الأساسي.
- تيسر حصولهن على الخدمة التعليمية فى أماكن إقامتهن بما يتلاءم مع الظروف البيئية والاجتماعية فى المناطق المختلفة.
- تلبية الحاجات التعليمية والتثقيفية والمهنة الأساسية لهذه الفئة من الفتيات للاستفادة بهن كقوة عمل منتجة لخدمة أنفسهن وخدمة المجتمع المحلى.
- تنمية اهتمام الفتاة بمشاركتها فى المشروعات الإنتاجية فى البيئة.
- تعريف الفتاة بالمشكلات التى تواجهها ، وسبل حلها فى البيئة التى تعيش فيها.
- التأكيد على التعليم الوظيفى الذى يرتبط بأدوار الفتاة الاجتماعية.
- تنمية وعى الفتاة ببعض المفاهيم الاقتصادية كالادخار وترشيد الاستهلاك ونظافة البيئة وتنظيم الأسرة وغير ذلك.

ومما سبق يتضح دور مدارس الفصل الواحد وما تمثله تلك المدارس من أهمية كبرى للمجتمع ، فقد نال نظام التعليم بها اهتمام عدد كبير من الباحثين والدارسين كمحاولة منهم للوقوف على مدى تحقيق هذه المدارس لأهدافها والمعوقات التى تقف أمامها لتحقيق تلك الأهداف، مع إبراز الجوانب الإيجابية والسلبية لها بما يسمح بالاستفادة منها ومحاولة علاج تلك السلبيات، ومن بين تلك الدراسات والتى تم الاستعانة بها دراسات كل من "خليل" ١٩٨١، "المركز القومى للبحوث التربوية" ١٩٨١، "الوكيل" ١٩٨٤، "يحيى وآخرون" ١٩٨٧، " بيومى وآخرون" ١٩٩٤ ، "إسماعيل " ١٩٩٨ ، "رسلان "١٩٩٨، "حلمى وآخرون " ١٩٩٨ ، وقد أمكن الاستفادة منها فى التعريف على : المشكلات التى أدت إلى انتشار مدارس الفصل الواحد كمشكلة التسرب والرسوب، وعدم الالتحاق بالتعليم الأساسى ، وأهم المعوقات والمشكلات التى واجهت مدارس الفصل الواحد حتى يمكن التغلب عليها وتحسين نوعية التعليم بها ، والتعرف على الاتجاهات الأولية نحو مدارس الفصل الواحد، وكيفية رفع مستوى الأداء وزيادة فاعليتها ، وكذلك التعرف على كفاءة هذه المدارس.

ومما سبق يمكن تحديد مشكلة البحث فى التساؤلات التالية :

١- ما هو مستوى قيام مدارس الفصل الواحد بدورها التنموى بمحافظتى الدراسة؟

٢- هل يوجد فرق معنوى بين درجة قيام مدارس الفصل الواحد بدورها التنموى بمحافظتى الدراسة؟

٣- ما هى علاقة المتغيرات المستقلة المدروسة بكل من درجة الاستفادة التعليمية والاستفادة المجتمعية من مدارس الفصل الواحد ، وكذلك مقدار المساهمة النسبية لأهم تلك المتغيرات تأثيراً على تلك الاستفادة بمحافظتى الدراسة.

٤- ما هى المشكلات التى تواجه كل من الدارسات والمعلمات بمدارس الفصل الواحد؟ وما هى مقترحاتهن للتغلب على هذه المشكلات؟

أهداف البحث

من خلال العرض السابق لمشكلة البحث تحددت أهدافه فيما يلى :-

١- التعرف على مستوى قيام مدارس الفصل الواحد بدورها التنموى بمحافظتى الدراسة.

٢- التعرف على معنوية الفروق بين درجة الاستفادة التعليمية والمجتمعية والتى تعكس قيام مدارس الفصل الواحد بدورها التنموى بمحافظتى الدراسة.

٣- التعرف على علاقة المتغيرات المستقلة المدروسة وكذا مقدار المساهمة النسبية لأهم تلك المتغيرات تأثيرا على درجة الاستفادة التعليمية والاستفادة المجتمعية من مدارس الفصل الواحد ، بمحافظتى الدراسة.

٤- التعرف على أهم المشكلات التى تواجه كل من الدارسات والمعلمات بمدارس الفصل الواحد ، وكذلك مقترحاتهن للتغلب عليها بكل من محافظتى الدراسة.

فروض البحث :

١- يوجد فروق معنوية بين الاستفادة التعليمية والاستفادة المجتمعية بين مدارس الفصل الواحد بمحافظتى الدراسة.

٢- يوجد علاقة معنوية بين المتغيرات المستقلة المدروسة وبين الاستفادة التعليمية والاستفادة المجتمعية لمدارس الفصل الواحد بمحافظتى الدراسة.

وقد اشتق من هذا الفرض العام ست فروض فرعية .. و لاختبار صحة هذه الفروض تم صياغتها فى صورتها الصفرية والتى تنص على عدم وجود فروق معنوية ، وعدم وجود علاقة معنوية.

الطريقة البحثية

أجرى البحث بمحافظتى البحيرة والجيزة ، وتم اختيارهما لوجود أكبر عدد من الفتيات الملتحقات بمدارس الفصل الواحد بهما ، وذلك وفقاً للبيانات الخاصة بأعداد الفتيات الملتحقات بمدارس الفصل الواحد لعام ٢٠٠٠ (وزارة التربية والتعليم) ، وتم اختيار أكبر مركزين إداريين بكل محافظة فى عدد الفتيات الملتحقات بمدارس الفصل الواحد ، فكان مركزى العياط والبدرشين بمحافظة الجيزة ، ومركزى إيتاى البارود ، ودمنهور بمحافظة البحيرة.

وقد تم أخذ عينة تمثل ١٥% من إجمالى عدد الفتيات المقيدات بمدارس قرى المراكز الأربع المختارة ، وبلغت حجم العينة بمحافظة الجيزة ٨٥ دارسة ، و١١٨ بمحافظة البحيرة .

كما تم اختيار معلمتين من كل مدرسة لاستيفائهما ، إحداهما معلمة تدريب مهنى والأخرى معلمة تعليم أساسى ، وعلى هذا فقد بلغ حجم عينة المعلمات ٣٠ معلمة بمحافظة الجيزة و٨٤ معلمة بمحافظة البحيرة.

وتم جمع البيانات باستخدام الاستبيان بالمقابلة الشخصية لكل من الدارسات والمعلمات وذلك بعد إجراء الاختبار المبدئي للتأكد من صلاحية استمارة الاستبيان فى تحقيق أهداف الدراسة ، وبعد إجراء التعديلات اللازمة فى الاستمارة وأصبحت صالحة فى شكلها النهائى، تم جمع البيانات خلال أشهر أكتوبر ونوفمبر وديسمبر عام ٢٠٠٢ .

واشتملت استمارة استبيان الدارسات على البيانات التالية :

•بيانات أولية عن المبحوثة وأسرتها مثل : عمر المبحوثة ، نوع أسرة المبحوثة ، حجم الأسرة ، مستوى تعليم أفراد الأسرة ، الدخل السنوى للأسرة ، عدد الأقارب فى نفس المدرسة ، الانفتاح الثقافى ، الرضا عن المدرسة، عدد شهور السنة الدراسية، مناسبة مواعيد المدرسة للمبحوثة ، مدى انتظام المبحوثة فى المدرسة ، المستوى الدراسى الحالى للمبحوثة ، مهنة رب الأسرة ، التسرب من التعليم الرسمى، إدراك مشكلات المجتمع المحلى .

•بيانات متعلقة بالاستفادة التعليمية والمجتمعية والتى تعكس الدور التنموى لمدارس الفصل الواحد ، وتم قياسها على النحو التالى :

- بالنسبة للاستفادة التعليمية تم قياسها من خلال استيفاء رأى المبحوثة على ثلاثة عشر عبارة تتعلق بما تعلمته المبحوثة من مدرسة الفصل الواحد من حيث القراءة والكتابة والحساب والتدريب المهنى ، وذلك على مقياس مكون من ثلاثة استجابات هى استفادة كبيرة ، متوسطة ، ضعيفة، وأعطيت الاستجابات الدرجات ٣ ، ٢ ، ١ على الترتيب، ثم جمعت الدرجات التى حصلت عليها المبحوثة لتعبر عن الاستفادة التعليمية من مدارس الفصل الواحد.
- وبالنسبة للاستفادة المجتمعية فتم قياسها من خلال ثلاثة أسئلة يتعلق الأول منها بعدد الفتيات التى ترغب المبحوثة مشاركتهن معها فى المشروع ، والثانى خاص بعدد الأفراد من أهل القرية اللذين قامت المبحوثة بتعليمهم بعض ما تعلمته فى المدرسة ، أما الثالث فاختص بعدد المناهج الدراسية والحرف والأعمال اليدوية التى قامت المبحوثة بتدريب أفراد قريتها عليها ، ثم جمعت الدرجة الكلية بعد معايرتها للحصول على درجة تعبر عن الاستفادة المجتمعية من مدارس الفصل الواحد.

وهناك أيضاً مجموعة من المتغيرات الوصفية الهامة وهى أسباب التسرب من التعليم الرسمى ، مصادر المعرفة بوجود الفصل الواحد ، الدافع للالتحاق بالمدرسة ، وجود أقارب بنفس المدرسة ، الاستفادة من شهادة الفصل الواحد ، أسباب عدم انتظام المبحوثة بالمدرسة ، نوع المشروع التى ترغب المبحوثة فى عمله

، رغبة المبحوثة فى مشاركة آخرين في المشروع الذى ستقيمه ، تعليم المبحوثة لبعض أهل القرية وما تعلمه أهل القرية من المبحوثة ، المشاكل المتعلقة بالمدرسة ، والحلول المقترحة لهذه المشاكل.

كما اشتملت استمارة استبيان كل من الدارسات والمعلمات على سؤالين يتعلق الأول منهما بالمشكلات التى تواجههن بمدارس الفصل الواحد ، والثانى يختص بمعرفة مقترحاتهن للتغلب على هذه المشكلات.

ولتحليل بيانات هذه الدراسة تم استخدام العرض الجدولى بالتكرارات والنسب المئوية، واختبار " ت " للفرق بين متوسطين ، ومعامل الارتباط البسيط لبيرسون ، "واختبار مربع كاى" ونموذج التحليل الارتباطى الانحدارى المتعدد المتدرج الصاعد Step-Wise.

المفاهيم والتعريفات الإجرائية :

١- **مدارس الفصل الواحد : هى تلك المدارس التى أنشأت لمواجهة الاحتياجات التعليمية للصغار وخاصة** الفتيات من سن (٨-١٤) فى المناطق السكانية المحرومة بسبب بعدها عن العمران أو عن المدارس النظامية ، وكذلك المتسربين من التعليم الأساسى وذلك لمواصلة تعليمهن واكتسابهن بعض المهارات التدريبية.

٢- **الدور التنموى لمدارس الفصل الواحد : والذى تم تحديده من خلال مستوى الاستفادة التعليمية** والمجتمعية والمتمثلة فى :

١- **الاستفادة التعليمية : مدى اكتساب الفتيات لبعض المهارات التعليمية الخاصة بالقراءة والكتابة والحساب** وتعليمهن بعض القيم والمعارف التى قد تؤثر على اتجاههن نحو السلوك اليومي حيال الأسرة والمجتمع.

٢- **الاستفادة المجتمعية : مدى اكتساب الفتيات لبعض المهارات المهنية الخاصة بالتدريب على بعض** المشروعات الإنتاجية الصغيرة وتأهيلهن لإقامتها ، ونقل ما اكتسبن من مهارات لأفراد مجتمعهن .

خصائص المبحوثات بمحافظتى الدراسة : قبل استعراض نتائج الدراسة يستلزم الأمر استعراض خصائص المبحوثات من الدراسات حيث أوضحت نتائج الدراسة الواردة بالجدول رقم (١) ما يلى :

جدول رقم (١) توزيع المبحوثات وفقا للمتغيرات المستقلة المدروسة بمحافظتى الدراسة

المتغيرات المستقلة	محافظة الجيزة		محافظة البحيرة	
	عدد *	%	عدد **	%
- عمر المبحوثة :				
١٢-١٣ سنة	٣١	٣٦,٥	٩	٨,١
١٤-١٥ سنة	٣٣	٣٨,٨	٦٧	٦٠,٤
١٦ سنة فاكثر	٢١	٢٤,٧	٣٥	٣١,٥
المستوى الدراسى الحالى للمبحوثة :				
السنة الثالثة	٢٥	٢٩,٤	٢٦	٢٣,٤
السنة الرابعة	٣٢	٣٧,٧	٦٧	٦٠,٤
السنة الخامسة	٢٨	٣٢,٩	١٨	١٦,٢
- مهنة رب الاسرة :				
مهنة مرتبطة بالزراعة	٥٥	٦٤,٧	٧٦	٦٨,٥
مهنة غير مرتبطة بالزراعة	٣٠	٣٥,٣	٣٥	٣١,٥
- الدخل السنوي للأسرة :				
منخفض (١٨٠٠-٣٦٠٠ جنيه)	٦٦	٧٧,٦	٧٣	٦٥,٨
متوسط (٣٦٠١-٥٤٠١ جنيه)	٩	١٠,٦	٢٧	٢٤,٣
عالى (٥٤٠٢ جنيه فاكثر)	١٠	١١,٨	١٧	٩.٩
- نوع الاسرة :				
بسيطة	٨٤	٩٨,٨	٧٤	٦٦,٧
ممتدة	١	١,٢	٣٧	٣٣,٣
- الانفتاح الثقافى :				
منخفض (٤-٧ درجات)	٢	٢,٤	١١	٩.٩
متوسط (٨-١١ درجة)	٤٤	٥١,٨	٧٩	٧١,٢
عالى (١٢ جنيه فاكثر)	٣٩	٤٥.٨	٢١	١٨,٩
- إدراك مشكلات المجتمع المحلى :				
إدراك منخفض (٠,٥ - ١,٥ درجة)	٤٣	٥٠,٦	٦٢	٥٥,٩
إدراك متوسط (١,٦ - ٢,٦ درجة)	٣١	٣٦,٥	٣٢	٢٨,٨
إدراك عالى (٢,٧ درجة فاكثر)	١١	١٢,٩	١٧	١٥,٣

* ن = ٨٥ ** ن = ١١١

- اتضح أن غالبية المبحوثات فى المحافظتين يتركزون فى الفئة العمرية (١٥/١٤ سنة) حيث بلغت نسبتهن ٣٨,٨% من إجمالى العينة بمحافظة الجيزة يقابلها ٦٠,٤% بمحافظة الجيزة.
- معظم أفراد العينة من المبحوثات يتركزن في فئة السنة الرابعة بالمدرسة حيث بلغت نسبتهن ٣٧,٧% من إجمالي الفئة في محافظة الجيزة، يقابلها ٦٠,٤% بمحافظة البحيرة.
- ما يقرب من ثلثى العينة ٦٤,٧ % بمحافظة الجيزة يعمل أرباب أسرهن بمهنة مرتبطة بالزراعة يقابلها نسبة ٦٨,٥% بمحافظة البحيرة.
- تركزت غالبية المبحوثات فى فئة الدخل المنخفض حيث بلغت هذه النسبة فى محافظة الجيزة ٧٧,٦% ، فى حين بلغت ٦٥,٨% فى محافظة البحيرة.
- اتضح أن أسر معظم المبحوثات من النوع البسيط حيث بلغت هذه النسبة ٩٨,٨% بمحافظة الجيزة، بينما كانت ٦٦,٧% فى محافظة الجيزة.
- اتضح أن معظم المبحوثات بمحافظتى الدراسة يقعن فى فئة الانفتاح الثقافى المتوسط بنسبة ٥١,٨% بمحافظة الجيزة ، يقابلها ٧١,٢% بمحافظة البحيرة .
- اتضح أن معظم المبحوثات الريفيات بمحافظتى الدراسة يقعن فى فئة إدراك مشكلات المجتمع المنخفضة حيث بلغت هذه النسبة ٥٠,٦% بمحافظة الجيزة، بينما بلغت ٥٥,٩% بمحافظة البحيرة .

هناك أيضا مجموعة من المؤشرات التى قد يمكن أن يكون لها دور كبير فى التعرف على واقع الفتيات فى مدارس الفصل الواحد وأيضا الاستعانة بها فى تفسير نتائج الدراسة، حيث أن هذه الدراسة من الدراسات الأول التى يتم إجرائها فى مجال المردود التنموى لمدارس الفصل الواحد، وتشير البيانات الواردة بالجدول رقم (٢) إلى ما يلى :

- ارتفاع نسبة المتسربات من التعليم الرسمى بمحافظتى الدراسة حيث بلغت هذه النسبة ٦٢,٤%، ٧٣% على الترتيب بمحافظتى الجيزة والبحيرة .
- كانت أهم أسباب التسرب من التعليم الرسمى فى محافظة الجيزة مساعدة الأسرة فى الأعمال المنزلية، يليها عدم الرغبة فى التعليم، أما فى محافظة البحيرة فكانت عدم الرغبة فى التعليم يليها مساعدة الأسرة فى الأعمال المنزلية .
- كانت أهم المصادر التى تعرفت منها الفتيات على مدارس الفصل الواحد بمحافظة الجيزة هى : الجيران والأصدقاء والجامع والأقارب ، أما فى محافظة البحيرة فكانت على الترتيب : الجيران فالأقارب فالجامع ثم الأصدقاء .
- كانت دوافع الفتيات للالتحاق بمدارس الفصل الواحد بمحافظة الجيزة : استكمال التعليم، وتعلم حرفة لعمل مشروع لزيادة دخل الأسرة ، الحصول على مكانة بين الأهل . أما على مستوى محافظة البحيرة فكانت : استكمال التعليم ، تعلم حرفة لعمل مشروع لزيادة دخل الأسرة ، الحصول على مكانة بين الأهل ، أن يكون هناك فرصة أفضل للزواج .
- كما أشارت البيانات بان الفتيات منتظمات لحد ما فى المدرسة فى كل من المحافظتين، وكانت أسباب عدم انتظام بعض الفتيات فى المدرسة هى : الانشغال بالأعمال المنزلية.
- معظم الفتيات فى كل من المحافظتين لديهن أقارب بنفس المدرسة .
- ثلثى المبحوثات ٦٨,٢% بمحافظة الجيزة كانت مواعيد الدراسة مناسبة لهن وفى المقابل كان ما يقرب من ربع المبحوثات ٢٠,٧% بالبحيرة تركزن بنفس الفئة .
- كان مستوى رضا معظم الفتيات عن المدرسة كل من المحافظتين مرتفع حيث بلغ ٧٨,٨% ، ٤٦,٩% لكل من محافظتى الجيزة والبحيرة .
- معظم الفتيات اللاتى تعلمن بالمدرسة أقدمن على تعليم غيرهن من أهل القرية ما تعلمن داخل المدرسة، وكانت أهم ما علمته المبحوثات لأهل القرية فى محافظة الجيزة: الخياطة واشغال الأبرة ، والقراءة والكتابة والحساب وصناعة منتجات الألبان. أما فى محافة البحيرة فإن المبحوثة علمت أهل القرية الخياطة وأشغال الأبرة والتدبير المنزلى وتجفيف الخضراوات وتخزينها ثم الرسم على الزجاج .

جدول رقم (٢) توزيع المبحوثات وفقا لبعض المؤشرات بمحافظتى الدراسة

المؤشـــرات	محافظة الجيزة		محافظة البحيرة	
	عدد *	%	عدد **	%
- التسرب من التعليم الرسمى				
نعم	٥٣	٦٢,٤	٨١	٧٣,٠
لا	٣٢	٣٧,٦	٣٠	٢٧,٠
- اسباب التسرب من التعليم الرسمى				
مساعدة الأسرة فى الأعمال المنزلية	٣٧	٦٩,٨	٤٣	٥٣,١
تفضيل الاهل تعليم الولد عن البنت	١٨	٣٤,٠٠	٢٨	٣٤,٦
عدم رغبة الفتاة فى التعليم	٢٢	٤١,٥	٨١	٨٧,٠
تربية الأخوات مع الأم	٢	٣,٧	–	–
عدم قدرة الأسرة على دفع مصروفات التعليم	١٧	٣٢,١	١٠	١٢,٣
كبر السن	٥	٩,٤	–	–
- مصادر المعرفة عن مدارس الفصل الواحد				
الجيران	٥٧	٦٧,١	٧٩	٧١,٢
الأصدقاء	٣٣	٣٨,٨	٢٩	٢٦,١
الجامع	١٨	٢١,٢	٤٦	٤١,٤
الأقارب	١٨	٢١,٢	٥٧	٥١,٤
مركز الشباب	٧	٨,٢	٢	١,٨
- دوافع الالتحاق بمدارس الفصل الواحد				
تكملة التعليم	٧٢	٨٤,٧	٩٤	٨٤,٧
فرصة زواج افضل	٧	٨,٢	٤٨	٤٣,٢
تعلم حرفة وعمل مشروع لزيادة الدخل	٣٤	٤٠	٧٤	٦٦,٦٠
الحصول على مكانة بين الاهل	١٩	٢٢,٤	٦٦	٥٩,٥
الهروب من شغل المنزل	٦	٧,١	–	–
- مدى انتظام المبحوثة بالمدرسة				
منتظمة تماما	٣٧	٤٣,٥	١٥	١٣,٥
منتظمة لحد ما	٤٨	٥٦,٥	٩٦	٨٦,٥
اسباب عدم الانتظام فى المدرسة				
الانشغال بالاعمال المنزلية	٤٣	٨٩,٦	٧٣	٧٦,٠
عدم القدرة على اداء الواجبات المدرسية	٨	١٦,٧	٥٢	٥٤,٢
- وجود اقارب بنفس المدرسة				
يوجد	٤٤	٥١,٨	٥٨	٥٢,٣
لا يوجد	٤١	٤٨,٢	٥٣	٤٧,٧
- مناسبة مواعيد المدرسة للمبحوثة				
مناسبة	٥٨	٦٨,٢	٢٣	٢٠,٧
مناسبة لحد ما	٢٧	٣١,٨	٨٨	٧٩,٣
الرضا عن المدرسه				
رضا منخفض (٢٤-٣٤)	١	١,٢	٢٧	٢٤,٣
رضا متوسط (٣٥-٤٥)	١٧	٢٠	٣٢	٢٨,٨
رضا عالى (٤٦ فاكثر)	٦٧	٧٨,٨	٥٢	٤٦,٩
* ن = ٨٥ ** ن = ١١١				
- تعليم المبحوثة لاهل قريتها *				
نعم	٧٠	٨٢,٤	٣٥	٣١,٥
لا	١٥	١٧,٦	٧٦	٦٨,٥
- ما علمته لاهل قريتها				
القراءة والكتابة	٣٤	٤٨,٦	–	–
الحساب	٣٠	٤٢,٩	–	–
الخياطة واشغال الابرة	٦٣	٩٠,٠	٢٦	٧٤,٣
التدبير المنزلى	٣٤	٤٨,٦	٢٢	٦٢,٩
تجفيف الخضروات وتخزينها	٢٨	٤٠,٠٠	١٠	٢٨,٦
صناعة منتجات الالبان	٢٩	٤١,٤	٥	١٤,٣
تربية الدواجن والارانب	٢٦	٣٧,١	–	–
الرسم على الزجاج والحرير	٢٨	٤٠,٠٠	٩	٢٥,٧

* ن جيزة = ٧٠ * ن بحيرة = ٣٥

النتائج ومناقشتها

أولاً : الدور التنموى لمدارس الفصل الواحد بمحافظتى الدراسة والذى تم تحديده من خلال:-

١- مستوى الاستفادة التعليمية بمحافظتى الدراسة :

تشير النتائج الواردة بالجدول رقم (٣) أن غالبية المبحوثات الريفيات بمحافظة الجيزة يقعن فى فئة الاستفادة التعليمية العالية حيث بلغت نسبتهن ٦٠%، فى حين تقع نسبة ١٠,٦% منهن فى فئة الاستفادة التعليمية المنخفضة. بينما كان ما يقرب من نصف الدارسات ٤٧,٨% بمحافظة البحيرة يتركزن فى فئة الاستفادة التعليمية المتوسطة ، وأن نسبة ١٦,٢% منهن يتركزن فى فئة الاستفادة التعليمية العالية .

وتشير هذه النتائج إلى ارتفاع الاستفادة التعليمية بالجيزة، وتوسطها فى محافظة البحيرة ، مما قد يرجع إلى توفر بعض الظروف التى تساعد الفتيات بحافظة الجيزة على زيادة استفادتهن التعليمية ، وهذا ما بينته النتائج الوصفية للدراسة من مناسبة مواعيد الدراسة للفتيات بمحافظة الجيزة عنه بمحافظة البحيرة . هذا بالاضافة إلى ارتفاع رضا المبحوثات الريفيات عن المدرسة بمحافظة الجيزة عنه بمحافظة البحيرة ، مما قد ينعكس فى النهاية على زياة استفادتهن التعليمية .

جدول رقم (٣) توزيع المبحوثات وفقاً لمستوى استفادتهن التعليمية والمجتمعية من مدارس الفصل الواحد بمحافظتى الدراسة

مستويات الاستفادة	محافظة الجيزة		محافظة البحيرة	
	عدد *	%	عدد **	%
١- الاستفادة التعليمية :				
- استفادة تعليمية منخفضة	٩	١٠,٦	٤٠	٣٦,٠
- استفادة تعليمية متوسطة	٢٥	٢٩,٤	٥٣	٤٧,٨
- استفادة تعليمية عالية	٥١	٦٠,٠	١٨	١٦,٢
٢- الاستفادة المجتمعية :				
- استفادة مجتمعية منخفضة	٣١	٣٦,٥	٦٢	٥٥,٩
- استفادة مجتمعية متوسطة	٢٩	٣٤,١	٢٨	٢٥,٢
- استفادة مجتمعية عالية	٢٥	٢٩,٤	٢٠	١٨,٩

* ن = ٨٥ ** ن = ١١١

٢- تحديد مستوى الاستفادة المجتمعية من مدارس الفصل الواحد بمحافظتى الدراسة :

تشير النتائج الواردة بالجدول رقم (٣) أن الغالبية العظمى من المبحوثات الريفيات بمحافظة الجيزة لديهن استفادة مجتمعية متوسطة وعالية من مدارس الفصل الواحد بنسبة ٦٣,٥% من إجمالى العينة، أما على مستوى محافظة البحيرة فقد بلغت نسبة من لديهن استفادة مجتمعية متوسطة وعالية من مدارس الفصل الواحد ٤٤,١% من إجمالى العينة، مما يوضح أن الاستفادة المجتمعية كانت مرتفعة بمحافظة الجيزة عنه بمحافظة البحيرة، وقد يرجع ذلك لما أشارت إليه البيانات الوصفية لهذه الدراسة من ارتفاع نسبة المبحوثات اللاتى يرغبن فى إقامة مشروعات بمحافظة الجيزة مقارنة بمحافظة البحيرة ، بالاضافة إلى ارتفاع نسبة المبحوثات اللاتى يقمن بتعليم بعض أهالى قريتهن بمحافظة الجيزة عنه بمحافظة البحيرة ، أى أن الفتيات بمحافظة الجيزة لديهن الاستعداد للاستفادة مما تعلمن من هذه المدارس بصورة أفضل من محافظة البحيرة .

ثانياً : معنوية الفروق بين الدور التنموى لمدارس الفصل الواحد بمحافظتى الدراسة :

ينص الفرض الإحصائي الأول على أنه " لا يوجد فرق معنوى فى الاستفادة التعليمية والاستفادة المجتمعية والمعبران عن الدور التنموى لمدارس الفصل الواحد بمحافظتى الدراسة ". ولاختبار صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار " ت " للفرق بين متوسطين .

وقد اتضح من النتائج بجدول (٤) وجود فرق معنوى عند مستوى ٠,٠١ بين محافظتى الدراسة فى كل من الاستفادة التعليمية والاستفادة المجتمعية ، وبلغت قيم " ت " المحسوبة على الترتيب ٨,١٧ ، ٧,١٨ ، وجميعها أكبر من نظيرتها الجدولية .

جدول رقم (٤) معنوية الفروق بين درجات الاستفادة التعليمية والمجتمعية من مدارس الفصل الواحد بمحافظتى الدراسة

المتغير التابع	المحافظة	حجم العينة	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	قيمة " ت "
الاستفادة التعليمية	الجيزة	٨٥	٣٤,٩٢٩	٥,٠٨٤	٨,١٧ **
	البحيرة	١١١	٢٩,٣٦٩	٤,١٩٩	
الاستفادة المجتمعية	الجيزة	٨٥	٦,٨٣٥	٥,٣١٦	٧,١٨ **
	البحيرة	١١١	٢,٣٣٣	٢,٦٠٢	

** معنوى عند مستوى ٠,٠١

وقد كان هذا الفرق لصالح الدارسات المبحوثات بمحافظة الجيزة حيث أن المتوسط الحسابى لدرجتى الاستفادة التعليمية والمجتمعية أعلى لدى الدراسات المبحوثات بمحافظة الجيزة عن نظيره لدى الدارسات المبحوثات بمحافظة البحيرة .

وبناء على هذه النتائج فإنه لا يمكن قبول الفرض الإحصائي السابق والقائل بعدم وجود فرق معنوى بين درجات الاستفادة التعليمية والمجتمعية وإمكانية قبول الفرض النظرى البديل والقائل بوجود فروق معنوية بين الدارسات من حيث درجات استفادتهن من مدارس الفصل الواحد بمحافظتى الدراسة .

وتتفق هذه النتائج مع ما سبق عرضه من توزيع الدارسات المبحوثات الدراسة وفقا لمستوى استفادتهن ورأيهن فى الدور التنموى لمدارس الفصل الواحد حيث كان مستوى الاستفادة للدارسات المبحوثات بمحافظة الجيزة أعلى منه بمحافظة البحيرة .

ثالثا : علاقة المتغيرات المستقلة المدروسة بدرجات الاستفادة التعليمية والمجتمعية من مدارس الفصل الواحد بمحافظتى الدراسة :-

١- علاقة المتغيرات المستقلة المدروسة بالاستفادة التعليمية للدارسات بمحافظة الجيزة:

ينص الفرض الإحصائي الثانى على أنه " لا توجد علاقة معنوية بين المتغيرات المستقلة المدروسة وبين الاستفادة التعليمية من مدارس الفصل الواحد بمحافظة الجيزة "، ولاختبار صحة هذا الفرض تم استخدام معامل الارتباط البسيط بالنسبة للمتغيرات المستقلة ذات الطبيعة المتصلة، واختبار مربع كاى للمتغيرات ذات الطبيعة الأسمية والرتبية ، وجاءت النتائج على النحو التالى جدولى (٥) ، (٦) .

- تبين وجود علاقة ارتباطية معنوية عكسية بين متغير عمر المبحوثة وبين درجة استفادتها التعليمية من مدارس الفصل الواحد عند مستوى معنوية ٠,٠١ .
- وجود علاقة ارتباطية معنوية طردية بين متغير عدد شهور السنة الدراسية وبين درجة الاستفادة التعليمية من مدارس الفصل الواحد عند مستوى معنوية ٠,٠٥ .
- تبين وجود علاقة معنوية عند مستوى ٠,٠١ بين مناسبة مواعيد المدرسة للمبحوثة ، والتسرب من التعليم الرسمى ودرجة الاستفادة التعليمية من مدارس الفصل الواحد .
- وجود علاقة معنوية عند مستوى ٠,٠٥ بين مدى انتظام المبحوثة بالمدرسة ودرجة الاستفادة التعليمية من مدارس الفصل الواحد .
- عدم وجود علاقة معنوية بين باقى المتغيرات المستقلة المدروسة والاستفادة التعليمية للدارسات من مدارس الفصل الواحد .

وبناء على هذه النتائج فإنه لا يمكن رفض الفرض الإحصائى السابق كلية بل يمكن رفضه بالنسبة لمتغيرات عمر المبحوثة ، عدد شهور السنة الدراسية ، مناسبة مواعيد المدرسة للمبحوثة ، مدى انتظام المبحوثة بالمدرسة ، التسرب من التعليم الرسمى ، وإمكانية قبول الفرض النظرى البديل بالنسبة لهذه المتغيرات التى ثبت معنوية علاقتها بالاستفادة التعليمية من مدارس الفصل الواحد بمحافظة الجيزة .

٢- علاقة المتغيرات المستقلة المدروسة بالاستفادة التعليمية للدراسات بمحافظة البحيرة :

ينص الفرض الإحصائي الثالث على أنه " لا توجد علاقة معنوية بين المتغيرات المستقلة المدروسة وبين الاستفادة التعليمية للدراسات بمدارس الفصل الواحد بمحافظة البحيرة " ، ولاختبار صحة هذا الفرض تم استخدام معامل الارتباط البسيط واختبار مربع كاى وجاءت النتائج على النحو التالى (جدولى ٥ ، ٦) :

- تبين وجود علاقة ارتباطية طردية معنوية بين متغير الانفتاح الثقافى وبين الاستفادة التعليمية للدارسات بمدارس الفصل الواحد عند مستوى ٠,٠١ .
- وجود علاقة معنوية عند مستوى ٠,٠١ بين متغيرات مدى انتظام المبحوثة بالمدرسة، مهنة رب الأسرة، التسرب من التعليم الرسمى وبين الاستفادة التعليمية للدارسات بمدارس الفصل الواحد .
- عدم وجود علاقة معنوية بين باقى المتغيرات المستقلة المدروسة وبين الاستفادة التعليمية للدارسات بمدارس الفصل الواحد .

وبناء على هذه النتائج فإنه لا يمكن رفض الفرض الإحصائى السابق كلية، بل يمكن رفضه بالنسبة لمتغيرات : الانفتاح الثقافى ، مدى انتظام المبحوثة بالمدرسة، مهنة رب الأسرة، التسرب من التعليم الرسمى، وإمكانية قبول الفرض النظرى البديل والقائل بوجود علاقة معنوية بين هذه المتغيرات المستقلة وبين الاستفادة التعليمية للدارسات بمدارس الفصل الواحد بمحافظة البحيرة .

٣- علاقة المتغيرات المستقلة المدروسة بالاستفادة المجتمعية للدارسات بمحافظة الجيزة :

ينص الفرض الاحصائى الرابع على أنه " لا توجد علاقة معنوية بين المتغيرات المستقلة المدروسة وبين الاستفادة المجتمعية لمدارس الفصل الواحد بمحافظة الجيزة " ولاختبار صحة هذا الفرض تم استخدام معامل الارتباط البسيط واختبار مربع كاى ، وجاءت النتائج على النحو التالى (جدولى ٥ ، ٦) :

- تبين وجود علاقة ارتباطية طردية معنوية عند مستوى ٠,٠١ بين متغير الرضا عن المدرسة وبين الاستفادة المجتمعية من مدارس الفصل الواحد .
- وجود علاقة ارتباطية عكسية معنوية عند مستوى ٠,٠١ بين : مستوى تعليم أفراد الأسرة، عدد شهور السنة الدراسية، وعند مستوى ٠,٠٥ بين الدخل السنوى للأسرة وبين الاستفادة المجتمعية من مدارس الفصل الواحد .
- وجود علاقة معنوية بين متغير المستوى الدراسى الحالى للمبحوثة وبين الاستفادة المجتمعية من مدارس الفصل الواحد وذلك عند مستوى ٠,٠٥ .
- عدم وجود علاقة معنوية بين باقى المتغيرات المستقلة المدروسة وبين الاستفادة المجتمعية من مدارس الفصل الواحد .

وبناء على هذه النتائج فإنه لا يمكن رفض الفرض الإحصائى السابق كلية بل يمكن رفضه بالنسبة لمتغيرات : مستوى تعليم أفراد الأسرة ، عدد شهور السنة الدراسية ، الرضا عن المدرسة، المستوى الدراسى الحالى للمبحوثة ، وإمكانية قبول الفرض النظرى البديل والقائل بوجود علاقة معنوية بين هذه المتغيرات وبين الاستفادة المجتمعية من مدارس الفصل الواحد بمحافظة الجيزة " .

٤- علاقة المتغيرات المستقلة المدروسة بالاستفادة المجتمعية من مدارس الفصل الواحد بمحافظة البحيرة:

ينص الفرض الاحصائى الخامس على أنه " لا توجد علاقة معنوية بين المتغيرات المستقلة المدروسة وبين الاستفادة المجتمعية من مدارس الفصل الواحد بمحافظة البحيرة " ولاختبار صحة هذا الفرض تم استخدام معامل الارتباط البسيط واختبار مربع كاى ، وجاءت النتائج على النحو التالى (جدولى ٥ ، ٦) :

- تبين وجود علاقة ارتباطية معنوية عكسية بين متغير الدخل السنوى للأسرة وبين الاستفادة المجتمعية من مدارس الفصل الواحد عند مستوى ٠,٠١ .
- وجود علاقة معنوية عند مستوى ٠,٠٥ بين متغيرات : مناسبة مواعيد المدرسة للمبحوثة، مدى انتظام المبحوثة بالمدرسة، وبين التسرب من التعليم الرسمى عند مستوى ٠,٠١ . وبين الاستفادة المجتمعية من مدارس الفصل الواحد .
- عدم وجود علاقة معنوية بين باقى المتغيرات المستقلة المدروسة وبين الاستفادة المجتمعية من مدارس الفصل الواحد بمحافظة البحيرة .

جدول رقم (٥) قيمة معامل الارتباط البسيط للعلاقة بين المتغيرات المستقلة المدروسة والاستفادة التعليمية والمجتمعية من مدارس الفصل الواحد بمحافظتي الدراسة

الاستفادة / المتغيرات المستقلة	الاستفادة التعليمية		الاستفادة المجتمعية	
	الجيزة	البحيرة	الجيزة	البحيرة
عمر المبحوثة	- ٠,٣٣٦ **	٠,٠٩٨	٠,١٠٨	- ٠,٠٩٥
حجم الأسرة	٠,١٧٤ -	٠,٠٤٩	٠,١٣٥	- ٠,٠٣٥
مستوى تعليم أفراد الاسرة	٠,١٨٨ -	٠,٠١٤	- ٠,٢٤٥ **	- ٠,١٠٦
الدخل السنوى للأسرة	٠,٠٤٧ -	- ٠,١٠١	- ٠,٢٥٩ *	- ٠,٣٠٦ **
عدد الاقارب فى نفس المدرسة	٠,٠١٣ -	٠,٠٧٠	- ٠,١٥١	٠,٠٥٦
عدد شهور السنة الدراسية	٠,٢٥٤ *	- ٠,٠٥٨	- ٠,٣١٦ **	- ٠,١٥٦
الانفتاح الثقافى	٠,٠٧٥ -	٠,٢٦٦ **	٠,٢١٣	- ٠,٠١٩
ادراك مشكلات المجتمع المحلى	٠,٠٨٨ -	- ٠,٠٧٢	- ٠,١٣٥	- ٠,٠٩٢
الرضا عن المدرسة	٠,١٩٦	٠,١٢٤	٠,٣٥٤ **	٠,١٨٤

** معنوي عند ٠,٠١ * معنوي عند ٠,٠٥

وبناء على هذه النتائج فإنه لا يمكن رفض الفرض الإحصائى السابق كلية بل يمكن رفضه بالنسبة لمتغيرات : الدخل السنوى للأسرة، مناسبة مواعيد المدرسة للمبحوثة، مدى انتظام المبحوثة بالمدرسة، التسرب من التعليم الرسمى، وإمكانية قبول الفرق النظرى البديل والقائل " بوجود علاقة معنوية بين هذه المتغيرات وبين الاستفادة المجتمعية من مدارس الفصل الواحد بمحافظة البحيرة " .

جدول رقم (٦) قيمة مربع كاي للعلاقة بين المتغيرات المستقلة المدروسة والاستفادة التعليمية والمجتمعية من مدارس الفصل الواحد بمحافظتي الدراسة

المتغيرات المستقلة / المحافظة	الاستفادة التعليمية		الاستفادة المجتمعية	
	الجيزة	البحيرة	الجيزة	البحيرة
مناسبة مواعيد المدرسة للمبحوث	٨,٥٢ **	١,٥٩	٤,٧٦	٦,٣٩ *
مدى انتظام المبحوثة بالمدرسة	٥,٨ *	١٢,٥٠ **	١,٨	٧,٤٦ *
المستوى الدراسي الحالي للمبحوثة	٩,٠٣	٥,٣٣	١٤,٣٠ **	٢,٠٩
مهنة رب الأسرة	٢,٥	١٢,٤٥ **	٠,١٩	١,٧٨
التسرب من التعليم الرسمي	٨,٠٨ **	٢٠,٢٦ **	١,٧٩	١٥,٦١ **

** معنوي عند ٠,٠١ * معنوي عند ٠,٠٥

تحديد مقدار المساهمة النسبية للمتغيرات المستقلة المدروسة في تفسير التباين الحادث في درجة الاستفادة التعليمية والمجتمعية:

أ- درجة الاستفادة التعليمية:

ولتحديد إسهام المتغيرات المستقلة المدروسة في تفسير التباين الكلي بين المبحوثات من حيث استفادتهن التعليمية استخدم نموذج التحليل الارتباطي الانحداري المتعدد Step Wise.

١- محافظة الجيزة:

اتضح من النتائج بجدول (٧) وجود متغير واحد وهو عمر المبحوثة ويسهم بمفرده بـ ١١,٢ % في تفسير هذا التباين، وهو ما يوضح أهمية هذا المتغير في التأثير على استفادة المبحوثات من مدارس الفصل الواحد، ويمكن تفسير ذلك بأنه كلما تقدم سن المبحوثة أصبحت مكلفة للقيام ببعض الواجبات والأدوار الأسرية والمنزلية وبالتالي يقل اهتمامها بالتعليم، إضافة إلى ضعف قدرتها على الاستيعاب مقارنة بغيرها من صغيرات السن.

ومما يدعم تلك النتيجة ما أوضحته النتائج الوصفية للدراسة حيث أتضح أن ٦٩,٨% من إجمالي عينة الدراسة يفسرن تسربهن من التعليم الأساسي لانشغالهن بالأعمال المنزلية، وأيضا ٨٩,٦% يفسرن عدم انتظامهن في المدرسة لنفس السبب.

٢- محافظة البحيرة :

أوضحت النتائج بجدول (٧) وجود متغير واحد هو الانفتاح الثقافي ويسهم وحده بنسبة ٧,١% في تفسير هذا التباين، وهو ما يوضح أهمية هذا المتغير، ويمكن تفسير ذلك بأنه بزيادة الانفتاح الثقافي للدارسات من خلال تعرضها لوسائل الإعلام المسموعة والمرئية والمقروءة يزيد من حصيلتها المعرفية ويجعلها أكثر قدرة على الاستفادة التعليمية من كل ما يقدم لها من معارف ومعلومات بالمدرسة لهذا تزيد استفادتها ويزداد تطلعها لتحسين مستواها المعرفي.

ب- درجة الاستفادة المجتمعية:

١- محافظة الجيزة :

تبين النتائج بجدول (٧) وجود ثلاثة متغيرات تسهم مجتمعة بنسبة ٣٤,١ % في تفسير هذا التباين وهي متغيرات : الرضا عن المدرسة، عدد شهور السنة الدراسية، الدخل السنوي للأسرة، ويمكن تفسير إسهام هذه المتغيرات في ضوء ما يترتب على رضا المبحوثة عن المدرسة من تقبلها والرغبة في تعلم كل جديد يقدم إليها، ثم تقوم بنقل ما تعلمته إلى أفراد أسرتها وقريتها، وهو ما يرفع من مكانتها بينهم ويشعرها أن مدرسة الفصل الواحد كانت السبب في ذلك، ولا شك أنه كلما تقدمت المبحوثة في الفصل الدراسي زادت معارفها واندماجها مع المدرسة، واكتسابها معلومات ومهارات جديدة تساعدها في حياتها العلمية والأسرية

أما المتغير الثالث وهو الدخل السنوي للأسرة، فانخفاض دخل الأسرة ربما يكون دافع كبير للفتـــاة ويكـــون هدفها إقامة مشروع يدر عليها دخل تساعد به أسرتها وتتحسن نوعية حياتهم.

٢- محافظة البحيرة:

تبين النتائج بجدول (٧) وجود متغير واحد يسهم وحدة بنسبة ٩,٤ % من التباين بين المبحوثـــات وهو متغير الدخل السنوي للأسرة، وهو ما يشير إلى أهمية هذا التغير في زيادة الاســـتفادة المجتمعيـــة مـــن مدارس الفصل الواحد.

ويمكن تفسير إسهام متغير الدخل السنوي للأسرة بأنه مع انخفاض دخل الأسرة قد ينشأ لديهم دافع نحو تحسين الدخل الأسري من خلال محاولة تعليم فتياتهم وإكسابهم بعض المهارات التعليمية والإنتاجية التـــي تقدم من خلال مدارس الفصل الواحد أملا في تشجيعهن على المشاركة في إقامة بعض المشروعات الإنتاجيـــة التي تؤدي إلى تحسين والعائد المادي للأسرة.

ومما يدعم هذا التفســـير مـــا أوضحتـــه النتـــائج الوصفيـــة للدراســـة مـــن حيـــث أن حوالـــي ٤٠% من الدارسات المبحوثات بالجيزة، و ٦٦,٧% من محافظة البحيرة كان دافع التحاقهن بمدارس الفصـــل الواحد هو تعلم حرفة لعمل مشروع لزيادة دخل الأسرة.

جدول رقم (٧) نتائج التحليل الارتباطي الانحداري المتعدد المتدرج الصاعد للمتغـــيرات المدروســـة علـــى الاستفادة التعليمية والمجتمعية لمدارس الفصل الواحد بمحافظتي الدراسة

المتغير التابع	المتغيرات المستقلة	محافظتي الدراسة	معامل الارتباط المتعدد	% التراكمية للتباين المفسر للمتغير التابع	معامل الانحدار	قيمة ف
الاستفادة التعليمية	عمر المبحوث	الجيزة	٠,٣٣٤	١١,٢	٠,٩٤٣ -	١٠,٢٩ **
	الانفتاح الثقافي	البحيرة	٠,٢٦٦	٧,١	٠,٥١٧	٨,٣٠ **
الاستفادة المجتمعية	الرضا عن المدرسة	الجيزة	٠,٣٥٢	١٢,٤	٠.٥٤٨	١١,٦٣ **
	عدد شهور السنة الدراسية		٠,٤٩٣	٢٤,٣	٢,٩٥٩ -	١٢,٩٨ **
	الدخل السنوي للأسرة		٠,٥٨٤	٣٤,١	٠,٠١٠ -	١٣,٧٨ **
	الدخل السنوي للأسرة	البحيرة	٠,٣٠٦	٩,٤	٠,٠٠٤٥ -	١١,٢٩ **

** مستوى معنوية ٠,٠١

المشكلات التي تواجه الدارسات بمدارس الفصل الواحد ومقترحاتهن للتغلب عليها:

أ- المشكلات التي تواجه الدارسات بمدارس الفصل الواحد:

من أجل تطوير أداء مدارس الفصل الواحد والاستفادة القصوى منها، كان من الضروري التعـــوف على المشاكل التي تواجه هذه المدارس من وجهة نظر الدراسات بها، وقد أوضحت النتائج الواردة بـــالجدول رقم (٨) أن أهم هذه المشكلات من وجهة نظر المبحوثات بمحافظة الجـــيزة هـــي: عـــدم كفايـــة الخامـــات والأدوات اللازمة للتدريبات المهنية ٨٩,٤%. يليها عدم الصيانة الدوريـــة للماكينـــات والآلات المســـتخدمة ٢٠%، عدم وجود سور حول المدرسة ١٧,٦% عدم اهتمام المدرسين بالتدريب العملي ٥,٩% عدم انتظـــام مواعيد التدريب ٤,٧%.

أما المشكلات التي تواجه المبحوثات بمحافظة البحيرة فكانت: عـــدم كفايـــة الخامـــات والأدوات اللازمـــة للتدريبـــات المهنيـــة ٣٦,٩%، صعوبـــة المنـــاهج الدراســـية علـــى الفتيـــات ٣٦%، كثرة عـــدد الفتيـــات داخـــل الفصـــل الواحـــد ٣٥,١%، عـــدم وجـــود ســـور حـــول المدرســـة ٢٧%، عدم اهتمام الفتيات بالتدريب واستهتارهن بالمدرسات ٢٥,٢%.

وبالنظر لتلك المشاكل يتضح أن معظمها يتعلق بالجانب التدريبي سواء من حيث نقص الإمكانيات والأدوات اللازمة للتدريب وعدم إجراء الصيانة للماكينات وقلة عدد ساعات التدريب، وعدم وجـــود ســـور حول المدرسة وهو ما قد يؤدي إلى عدم انتظام الفتيات في المدرسة. كما أن جانب من هذه المشاكل يتعلـــق بخبرة المعلمات بالمدرسة حيث نقص معارفهن وخبرتهن في التعامل مع هذه النوعية الخاصة من الدراســـات مما يؤثر بالسلب على الفتيات وغيابهن المستمر لأنهن يعتبرن دائما أن المدرسات قدوة لهن في كـــل شـــيء. ولذا يجب على المسئولين عن هذه المدارس توفير التمويل الكافي لهذه المدارس وجديـــة تدريـــب المعلمـــات لزيادة معارفهن وخبراتهن مما يعود بالنفع والاستفادة القصوى من هذه المدارس.

ب- مقترحات الدارسات للتغلب على المشاكل التي تواجههن بمدارس الفصل الواحد بمحافظتي الدراسة:

من أجل تطوير هذه المدارس أيضا ، كان من الضروري التعرف علـى مقترحـات المبحوثـات (الدارسات) بهذه المدارس وقد أوضحت النتائج الواردة بالجدول رقم (٩) أن أهم هذه المقترحات كما ذكرتـها المبحوثات بمحافظة الجيزة هي : زيادة الدعم المالي والإمكانيات مـن قبـل الحكومـة لتوفـير الخامـات والماكينات الخاصة بالتدريب وصيانتها ٥١,٨%، إنشاء سور حول المدرسة لتحديد حـرم المدرسـة ومنـع دخول الحيوانات إليها ١٧,٦%، شراء المعلمات الخامات بأنفسهن لضمان جودتـها وصلاحيتـها لموضـوع التدريب ١٤,١%.

أما في محافظة البحيرة فكانت هذه المقترحات كما يلي: زيادة مساحة الفصل ووضع كل مرحلـة في فصل مستقل عن طريق تقسيم الفصل لحجرات صغيرة ووضع حواجز بين الفصول ٢٨,٨%، وتخفيـض المقررات الدراسية ٢٧%، زيادة الدعم المالي والإمكانيات من قبل الحكومة لتوفـير الخامـات والماكينـات الخاصة بالتدريب وصيانتها ١٨%، ثم أخيرا زيادة عدد المدرسات للفصل مع الاهتمـام بتوفـير مدرسـات التدريب المهني بنسبة ١٣,٥%.

جدول رقم (٨) توزيع الدارسات بمدارس الفصل الواحد وفقا للمشاكل التي تواجههن بمحافظتي الدراسة

المشـــاكل	محافظة الجيزة		محافظة البحيرة	
	عدد *	%	عدد **	%
عدم كفاية الخامات والأدوات اللازمة للتدريبات المهنية.	٧٦	٨٩,٤	٤١	٣٦,٩
عدم الصيانة الدورية للماكينات والآلات المستخدمة في التدريب.	١٧	٢٠	١٠	٩,٠
عدم انتظام مواعيد التدريب ومدته غير كافية.	٤	٤,٧	٩	٨,١
عدم اهتمام المدرسات بالتدريب العملي.	٥	٥,٩	٢١	١٨,٩
عدم اهتمام الفتيات بالتدريب العملي واستهتارهن بالمدرسات.	--	--	٢٨	٢٥,٢
كثرة غياب المدرسات	٦	٧,١	١٣	١١,٧
عدم وجود خبرة كافية لدى المدرسات ونقص معرفتهن بموضوعات التدريب.	٢	٢,٤	٢	١,٨
عدم تنوع موضوعات التدريب المهنية.	٣	٣,٥	٤	٣,٦
عدم وجود سور حول المدرسة.	١٥	١٧,٦	٣٠	٢٧,٠
كثرة عدد الفتيات داخل الفصل الواحد نتيجة ضيق مساحة الفصل.	--	--	٣٩	٣٥,١
كثرة غياب الفتيات.	٥	٥,٩	٩	٨,١
قلة عدد المدرسات بالمدرسة.	٣	٣,٥	١١	٩.٩
اليوم الدراسي الطويل	٢	٢,٤	٧	٦,٣
صعوبة المناهج الدراسية على الفتيات	--	--	٤٠	٣٦,٠
انقطاع التيار الكهربائي والمياه عن المدرسة بصفة مستمرة.	٤	٤,٧	--	--
عدم وجود وجبات غذائية للفتيات بالرغم من طول اليوم الدراسي	-	-	١٠	٩,٠

* ن = ٨٥ ** ن = ١١١

جدول رقم (٩) توزيع الدارسات بمدارس الفصل الواحد وفقا لمقترحاتهن للتغلـب علـى المشـاكل التـي تواجههن بمحافظتي الدراسة

المقترحـــات	محافظة الجيزة		محافظة البحيرة	
	عدد *	%	عدد **	%
زيادة الدعم المالي والإمكانيات من قبل الحكومة لتوفير الخامات الخاصـة بالتدريب وصيانتها.	٤٤	٥١,٨	٢٠	١٨,٠
شراء المعلمات الخامات بأنفسهن لضمان جودتها وصلاحيتها لموضـوع التدريب.	١٢	١٤,١	--	--
تشجيع الأهالي على التبرع بالجهود الذاتية لحل مشاكل المدرسة.	٧	٨,٢	--	--
إنشاء سور حول المدرسة.	١٥	١٧,٦	٢٣	٢٠,٧
زيادة عدد ساعات التدريب العملي.	٥	٥,٩	٥	٤,٥
الاهتمام بالمدرسة ونظافتها.	٣	٣,٥	٨	٧,٢
زيادة عدد المدرسات للفصل مع الاهتمام بتوفير مدرسات للتدريب.	١	١,٢	١٥	١٣,٥
توفير وجبة غذائية للفتيات أو إعطائهن حافز لتشجيعهن على الدراسة.	--	--	٨	٧,٢
فرض بعض العقوبات على الفتيات لتغيبهن المستمر عن المدرسة.	--	--	١١	٩.٩
تخفيض المقررات الدراسية.	--	--	٣٠	٢٧,٠
زيادة مساحة الفصل ووضع كل مرحلة في فصل مستقل.	--	--	٣٢	٢٨,٨
تخفيض عدد ساعات اليوم الدراسي.	--	--	٧	٦,٣

* ن = ٨٥ ** ن = ١١١

المشكلات التي تواجه المعلمات بمدارس الفصل الواحد ومقترحاتهن للتغلب عليها:

١- المشكلات التي تواجه المعلمات بمدارس الفصل الواحد:

من أجل تفعيل الدور التنموي لمدارس الفصل الواحد ولتنمية المجتمعات الريفية كان من الضروري التعرف على المشكلات التي تواجه المعلمات بهذه المدارس حتى يمكن الوقوف على واقع هذه المدارس ، وقد أوضحت النتائج بجدول رقم (١٠) أن أهم المشكلات التي تواجه معلمات محافظة الجيزة هي : عدم توفير الخامات اللازمة للتدريب العملي ٦٠%، ضعف المرتبات والحوافز وتأخر وصولها لهن ٣٠%، عدم انتظام الفتيات في الدراسة وتسربهن من المدرسة ٢٦,٧% وأن سبب عدم انتظام الفتيات في الدراسة بمحافظتي الدراسة فيرجع إلى عملهن في الحقول أو الزواج أو صعوبة الدراسة مما يتطلب تكرار الجهد المبذول في العمل ومن ثم يفقد العمل بالمدرسة الاستمرارية المطلوبة لتعليم الفتيات، عدم وجود سور حول المدرسة ٢٣,٣%، عدم توفير كتب للتدريبات المهنية ٢٣,٣%.

جدول رقم (١٠) توزيع المعلمات بمدارس الفصل الواحد للمشكلات التي تواجهن بمحافظتي الدراسة

المشـــــاكل	محافظة الجيزة		محافظة البحيرة	
	عدد *	%	عدد **	%
عدم وجود سور حول المدرسة.	٧	٢٣,٣	٤٠	٤٧,٦
عدم انتظام الفتيات وتسربهن من المدرسة.	٨	٢٦,٧	٣٩	٤٦,٤
صعوبة المقررات الدراسية على الفتيات.	٣	١٠,٠	٢٨	٣٣,٣
ضعف المرتبات والحوافز للمعلمات وتأخر وصولها لهن.	٩	٣٠,٠	٤٦	٥٤,٨
زيادة عدد الفتيات بالفصل بالنسبة لمساحته.	٤	١٣,٣	١٣	١٥,٥
نقص عدد المدرسات وخاصة مدرسات التدريب المهني.	٢	٦,٧	١٩	٢٢,٦
عدم توفر الخامات اللازمة للتدريب العملي.	١٨	٦٠,٠	٢١	٢٥,٠
صعوبة تسويق المنتج من تدريب الفتيات.	٥	١٦,٧	١١	١٣,١
اختلاف أعمار الفتيات مما يصعب التعامل معهن.	٢	٦,٧	١٠	١١,٩
عدم وعي الأهالي بأهمية المدرسة.	١٠	٣٣,٣	٩	١٠,٧
عدم توفر كتب للتدريبات المهنية للدارسات.	٧	٢٣,٣	١٠,٠	١١,٩

* ن = ٣٠ ** ن = ٨٤

أما المشكلات التي تواجه المعلمات بمحافظة البحيرة فكانت : ضعف المرتبات والحوافز وتأخر وصولها لهن ٥٤,٨% عدم انتظام الفتيات في الدراسة وتسربهن من المدرسة ٤٦,٤%، ثم صعوبة المقررات الدراسية على الفتيات ٣٣,٣%، عدم توفر الخامات اللازمة للتدريب العملي ٢٥%.

٢- مقترحات المعلمات للتغلب على المشكلات:

أوضحت النتائج الواردة بجدول رقم (١١) أن أهم هذه المقترحات من وجهة نظر المعلمات بمحافظة الجيزة هي: توعية الأهالي بأهمية مدارس الفصل الواحد عن طريق وسائل الإعلام ٦٦,٧ %، ثم زيادة الدعم المالي لتوفير الخامات اللازمة ٥٣,٣%، زيادة مرتبات وحوافز المعلمات وانتظام صرفها ٣٠%، ثم بناء سور حول المدرسة بالجهود الذاتية للأهالي ٢٣,٣%، توفير التغذية والحوافز للفتيات لتشجيعهن على الاستمرار بالمدرسة ١٦,٧%، توفير كتب للتدريبات المهنية للدارسات ١٦,٧%.

أما مقترحات معلمات محافظة البحيرة فكانت كالتالي: زيادة مرتبات وحوافز المعلمات وانتظام صرفها ٤٦,٤%، ثم بناء سور حول المدرسة بالجهود الذاتية للأهالي ٤٤%، توفير التغذية والحوافز للفتيات لتشجيعهن على الاستمرار بالمدرسة ٣٥,٧%، خفض المقررات الدراسية لتشجيعهن على الاستمرار في الدراسة ٣٢,١%، زيادة الدعم المالي لشراء الخامات اللازمة ٢٧,٤%.

جدول رقم (١١) توزيع المعلمات بمدارس الفصل الواحد وفقا لمقترحاتهن للتغلب على المشكلات التي تواجههن بمحافظتي الدراسة

المقترحات	محافظة الجيزة		محافظة البحيرة	
	عدد *	%	عدد **	%
بناء سور حول المدرسة بالجهود الذاتية.	٧	٢٣,٣	٣٧	٤٤,٠
زيادة المرتبات والحوافز للمدرسات وانتظام صرفها.	٩	٣٠,٠	٣٩	٤٦,٤
توفير التغذية والحوافز للفتيات لتشجيعهن على الاستمرار في الدراسة.	٥	١٦,٧	٣٠	٣٥,٧
توفير الدعم المالي لشراء الخامات اللازمة.	١٦	٥٣,٣	٢٣	٢٧,٤
زيادة عدد المدرسات وخاصة مدرسات التدريب المهني.	٢	٦,٧	٩	١٠,٧
توفير كتب مهنية للدارسات.	٥	١٦,٧	١٠	١١,٩
زيادة مساحة الفصل وتوفير مكان مستقل للتدريب.	٤	١٣,٣	١٤	١٦,٧
تخفيض عدد ساعات اليوم الدراسي.	٢	٦,٧	٣	٣,٦
تقليل المقررات الدراسية.	٣	١٠,٠	٢٧	٣٢,١
وضع قيود لانتظام الفتيات وعدم تسربهن.	٢	٦,٧	١٣	١٥,٥
توعية الأهالي بأهمية مدارس الفصل الواحد.	٢٠	٦٦,٧	٧	٨,٣
عمل معارض لتسويق منتجات المدرسة على مستوى المركز والمحافظة.	٣	١٠,٠	١٢	١٤,٣
وضع حد أعلى وأدنى لسن البنات الملتحقات بالمدرسة بحيث لا يزيد عن ١٥ سنة.	٤	١٣,٣	٦	٧,١
تعيين إداريين بالمدرسة.	٢	٦,٧	٢	٢,٣

* ن = ٣٠ ** ن = ٨٤

المراجع

إسماعيل ، جمال فرغل، بعض سمات الشخصية لدى عينة من معلمي مدارس الفصل الواحد متفاوتي الكفاءة، ماجستير، كلية التربية، جامعة الأزهر، ١٩٩٨.

الجهاز المركزي للتعبئة والإحصاء : الكتاب الإحصائي السنوي، ١٩٩٩.

المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية، تقويم مدرسة الفصل الواحد، بحث ميداني، التقرير النهائي، القاهرة، يناير ١٩٨١.

المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية، التعليم في ج.م.ع عام ١٩٩٤، وزارة التعليم العالي، القاهرة، ١٩٩٤.

المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية، تجارب رائدة في مجال التعليم قبل الجامعي في مصر، القاهرة، ٢٠٠٢.

الوكيل ، صبري كامل، تحقيق مدرسة الفصل الواحد لهدفها استيعاب الملزمين في القرى الصغيرة، دراسة ميدانية بمحافظة كفر الشيخ، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة طنطا، ١٩٨٤.

بيومي ، عبد الله وأخرون (دكاترة)، تطوير مدارس الفصل الواحد لتعليم الفتيات في المرحلة العمرية ٨-١٤ سنة، دراسة ميدانية، المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية، القاهرة، ١٩٩٤.

حلمي ، فؤاد أحمد وأخرون (دكاترة)، كفاءة مدارس الفصل الواحد للفتيات، المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية، القاهرة، ١٩٩٨.

خليل ، عفاف هاشم، المدرسة ذات الفصل الواحد أو الفصلين ودورها في حل بعض مشكلات التعليم الإلزامي في مصر، رسالة ماجستير، كلية النبات، جامعة عين شمس، ١٩٨١.

رسلان ، مصطفى (دكتور) تطوير مناهج اللغة العربية في مدرسة الفصل الواحد، مجلة كلية التربية، العدد الثاني والعشرون (جزء ١)، ١٩٩٨.

كوجك ، كوثر حسين، النسر ، عبد الحميد، السقاري ، محمود (دكاترة)، فلسفة مدرسة الفصل الواحد، وزارة التربية والتعليم، ج.م.ع، ١٩٩٥.

كوجك ، كوثر حسين، النسر ، عبد الحميد، السقاري ، محمود (دكاترة)، مدرسة الفصل الواحد فلسفتها، أهدافها، برامجها، وزارة التربية والتعليم، ج.م.ع، ١٩٩٦.

معهد التخطيط القومي، تقرير التنمية البشرية، مصر، ١٩٩٦.
معهد التخطيط القومي، تقرير التنمية البشرية، مصر ١٩٩٨/١٩٩٩.
وزارة التربية والتعليم، الإدارة العامة للمعلومات والحاسب الآلي، الإحصاء المبدئي لمدارس الفصل الواحد لعام ٢٠٠٠.
وزارة التربية والتعليم، مؤشرات التقدم في مشروع مبارك القومي للتعليم، ٩٢/٩١، ٢٠٠٢/٢٠٠١، القاهرة، ٢٠٠٢/٢٠٠١.
يحيى. طلعت وآخرون (دكاترة)، دراسة مسحية تحليلية للفرص التعليمية المتاحة للأطفال المحرومين ممن لم يستوعبوهم التعليم الإلزامي – التقرير النهائي – أكاديمية البحث العلمي والتكنولوجيا، ١٩٨٧.
يونيسيف، وضع الأطفال في العالم ٢٠٠٣، القاهرة ٢٠٠٣.

Unicef, Fascts and figures, Cairo, 2000.
Unicef, the situation of Egyptian: Children and Women, Arights based analysis, Ciaro, August, 2003.

DEVELOPING ROLES OF SOME SINGLE CLASSSCHOOLS AT GIZA AND BEHEARA GOVERNORATES

Ahmed Efat, A.*; Maha M. F. Abd-Elrehem* and Sonia M. M. Nasrt*
***Agriculture Extension and Rural Development Research Institute**

ABSTRACT

This study was conducted at Giza and Beheara Governorates where most single class students existed. The sample size reaches 85 beneficial / 30 teachers from Giza, 118 beneficial / 84 teachers from Beheara (all females).

Data gathering was done through questionnaire and personal interview.

Statistical analyzed using percentage, frequencies, T-test, qui square, simple correlation, multiple regression and step wise analysis to reach the consequent results.

The study aimed to recognize the developing role of single class schools by defining any possible changes of the level of educational and social achievement at Giza and Beheara Governorates.

The result was as following: -

* High level of educational achievement (60%) at Giza compared with (18%) at Beheara.
* Medium high level of social achievement (63.5%) at Giza compared with (18%) at Beheara.
* There is a statically regional difference of educational / social developing roles.
* The educational achievement was affected by the student age in Giza where the social achievement was effected by school reliability, school year and annual family income.
* In Giza educational achievement was effected by outside culture interaction and annual family income.
* In sufficient raw materials and training facilities lack of machine maintenance was difficulty facing the single class students.
* Low salaries and incentives of teachers are also facing difficulties in those schools.
* Suggestions were explored to overcome these difficulties as providing the financial support to buy tools and materials, making wall fencing around the school, re preview the subjects provided to the students and edifice the parents for the importance of those schools through the media.